

مقدمة

تميز العام ٢٠٠٨ في العراق باتضاح معالم إعادة التركيب والبناء والشروع عملياً بإعداد الخطط والبرامج لتأهيل المجتمع لاستثمار طاقاته واستغلال ثرواته بما تنسجم وتطلعاته في تشكيل حاضر ومستقبل ضامن لحياة حرة وكرامة للجميع وفي نفس الوقت برزت تحديات إغاثية نداء وهي متجذرة عميقاً في البنية القيمية والثقافية للمجتمع العراقي .

ويحتل الفساد الموقع المتقدم ضمن هذه التحديات وان مسألة مواجهته والحد من آثاره تتطلب جهداً جمعياً مشتركاً ومنسقاً يتعدى المؤسسات الرقابية العاملة في هذا المجال لتشمل مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية وكذلك مساهمة المجتمع من خلال منظماته المدنية لان المعركة ضد الفساد هي نضال طويل الأمد ويتطلب تعهد دائم لتغيير السلوك على جميع الأصعدة كما جاء في ديباجة قانون هيئة النزاهة الذي أتاح لها المبادرة بتنفيذ برامج لتوعية وتثقيف الشعب العراقي من شأنها تقوية مطالبه لإيجاد قيادة نزيهة وشفافة تكون مسؤولة وخاضعة للمحاسبة .

لذا بادرنّا بإصدار مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات وحرصنا على أن تكون لها هيئة استشارية رشح أعضائها بعناية فائقة لتكون منبراً معرفياً وفكرياً وإعلامياً يساهم بجدية في تفعيل دور البحوث والدراسات والباحثين المختصين في المجالات القانونية والجنائية والاجتماعية والتربوية والإعلامية وفي مجال الاقتصاد والمال والإدارة والتنظيم كذلك في مجال تكنولوجيا المعلومات وتساهم أيضاً في تطوير وتفعيل الجانب الإحصائي لنشاطات الهيئة.

ونأمل أن تساهم هذه المجلة أيضاً في إعادة الثقة بمؤسساتنا البحثية وبناء علاقات للتعاون والتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة ومكاتبها المعنية ونعزز إطلاق مبادرة مساعدة العراق في مكافحة الفساد للسنوات الخمس المقبلة التي أطلقت في فيينا في شهر تشرين الثاني من هذا العام.

ولا نغالي إن قلنا إن بإمكان هذه المجلة أن تساهم أيضاً بالانفتاح على جهود منظمة الشفافية العالمية وان تضع مشكلة الفساد في العراق بإطارها الصحيح وعدم المبالغة فيها .

نأمل من هذه الجهود أن تؤدي إلى منح الثقة للشركات الكبرى والمستثمرين الأجانب للمشاركة في عمليات البناء وإعادة الأعمار وكذلك تشجيع مبادرات المعونات الأجنبية والمنح لان بلادنا اليوم في أمس الحاجة إلى استقطاب المستثمرين الأجانب والشركات الكبرى من أجل بناء بلدنا .

نحن نضع مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات بين أيديكم نأمل من كافة الباحثين والدارسين للمساهمة في تعزيزها وتطويرها خدمة للعراق الجديد .

رئيس التحرير